

الغدير

[397] الخزاعي قال: كان وا^١ إسلام جعفر بأمر أبيه، وذلك: مر أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول ا^٢ وهو يصلي وعليه السلام عن يمينه فقال أبو طالب لجعفر: صل جناح ابن عمك فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى ا^٣ عليه وآله، فلما قضى صلاته قال له النبي صلى ا^٤ عليه وآله يا جعفر ! وصلت جناح ابن عمك، إن ا^٥ يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة. فأنشأ أبو طالب رضوان ا^٦ عليه يقول: إن عليا وجعفرا ثقتي * عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكا * أخي لأمي من بينهم وأبي إن أبا معتب قد أسلمنا * ليس أبو معتب بذى حذب (1) وا^٧ لا أخذل النبي ولا * يخذله من بني ذو حسب حتى ترون الرؤوس طايحة * منا ومنكم هناك بالقضب نحن وهذا النبي أسرته * نضرب عنه الأعداء كالشهب إن نلتموه بكل جمعكم * فنحن في الناس ألام العرب ورواه شيخنا أبو الفتح الكراجكي بطريق آخر عن أبي ضوء بن صلصال قال: كنت أنصر النبي صلى ا^٨ عليه وآله مع أبي طالب قبل إسلامي، فإني يوما لجالس بالقرب من منزل أبي طالب في شدة القيط إذ خرج أبو طالب إلي شبيها بالملهوف فقال لي: يا أبا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين ؟ يعني النبي وعليهما السلام فقلت: ما رأيتهما مذ جلست فقال: قم بنا في الطلب لهما فليست آمن قريشا أن تكون اغتالهما قال: فمضينا حتى خرجنا من أبيات مكة ثم صرنا إلى جبل من جبالها فاسترقيناه إلى قلته فإذا النبي صلى ا^٩ عليه وآله وعلي عن يمينه وهما قائمان بإزاء عين الشمس يركعان ويسجدان فقال أبو طالب لجعفر ابنه وكان معنا: صل جناح ابن عمك. فقام إلى جنب علي فأحس بهما النبي صلى ا^{١٠} عليه وآله وسلم فتقدمهما وأقبلوا على أمرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه ثم أقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه أبي طالب ثم انبعث يقول الأبيات، 35 - عن عكرمة عن ابن عباس قال قال: أخبرني أبي أن أبا طالب رضي ا^{١١} عنه شهد عند الموت أن لا إله إلا ا^{١٢} وأن محمدا رسول ا^{١٣}. (ضياء العالمين).

(3) أبو معتب كنية أبي لهب كما مر. ذي جدب:

_____ [*] ذي تعطف.